

وزير الفلاحة يريك تنظيم أول مهرجان للزعفران

تارودانت - المساء

وقد نظم مهرجان الزعفران أيام 9 و10 و11 و12 نونبر 2007 بتالوين، إقليم تارودانت، تحت شعار «المشارك المدرة للدخل، دعامة أساسية للتنمية البشرية». وقام وفد وزاري -مكون من عزيز أخنوش، وزير الفلاحة والصيد البحري، وامينة بنخضرة، وزيرة الطاقة والمعادن والماء والبيئة، وعبدكبير زهود، كاتب الدولة المكلف بالماء والبيئة، وبحضور عامل إقليم تارودانت وعدد من برلماني جهة سوس ماسة درعة -بزيارة معرض الزعفران بعد ظهر اليوم الثالث للمهرجان. وقد أقيم بمناسبة تنظم هذا الموسم، الذي حج إليه المئات من الزوار من داخل المغرب ومن السياح الأجانب، معرض ضم عددا من الأروقة التي تعرف بالمنوجات المحلية وبمختلف الأنشطة التي يزاولها السكان المحليون سواء في إطار تعاونيات إنتاجية أو بصفتهم الفردية. وفي مقدمتها إنتاج الزعفران واللوز وزيت الأركان ومشتقاته واستخلاص زيت الزيتون وصناعة الزرابي.

العصر وأبعد ما يكون عن حل مشاكل التنمية المعقدة. وقال المتحدث، في لقاء مع ممثلي الصحافة، إن وزارة الفلاحة لا تبذل جهودا في مجال تكوين الفلاحين وتطويع نشاطهم، وتتمنى أن يعمل أخنوش على فك عقدة لسان من يشتغلون في وزارته، للعمل على التواصل مع الفلاحين لتوعيتهم وتحسيسهم بالقيمة الحقيقية لمنتجاتهم الفلاحية، وأعطى مثلا بمنوج الزعفران وقال إن الفلاح/تنتج ببيع هذه المادة المطلوبة عالميا بـ 12 درهما للغرام بينما تباع نفس الكمية في الأسواق الخارجية بـ 120 درهما، والفرق بين الثمنين يكون من نصيب الوسطاء وليس المنتجين الحقيقيين.

وتحدث جمال عن ضعف الدعم المغربي للمهرجان الزعفران، وكان يقصد المجالس المنتخبة بالإقليم والجهة وجهات حكومية بأسبانيا وكالة التنمية الاجتماعية، في الوقت الذي لقي فيه المهرجان ترحيبا دوليا كبيرا، خاصة من جانب فرنسا، حيث قدمت له السفار هولندية ليون الفرنسية دعمًا معنويًا وماديا.

إن أخنوش على علم بالإعداد للمهرجان قبل أن يصبح وزيرا، وكان قد أبدى دعمه اللامشروط لفكرة تنظيمه، إلا أن كثرة انشغالاته بالمهمة الوزارية الجديدة حالت دون الوفاء بالتزامه تجاه المنظمين وفلاحي المنطقة، وأضاف أن سكان المنطقة عولوا كثيرا على إنجاز هذا الموسم الأول للزعفران لإنقاذ أبنائهم من الضياع والبطالة والجري وراء الهجرة، لأن هذه المنطقة تتوفر على موارد فلاحية أساسية تعتبر من أجود المنتوجات الفلاحية عالميا، كالزعفران وزيت الأركان واللوز وزيت الزيتون... ولكن التعامل الحكومي التقليدي مع الأنشطة المختلفة، يضيف جمال الحسني، كمهرجان الزعفران، يفقد المواطنين الثقة في جدية عملها ومبادرات وزرائها، فعدم احترام المواعيد مع الساكنة والفاعلين في مجالات التنمية المختلفة أو القيام بزيارات سريعة تعتمد كثيرا على البروتوكول والفلكلور والرمسيات الكلاسيكية وعدم الاستماع إلى المواطنين ومشاكلهم، مثل سكان منطقة تالوين، يجعل الأمر يبدو في غاية التخلف عن عجلة

اضطرت جمعية التنمية والهجرة إلى تأجيل افتتاح المهرجان الأول للزعفران بتالوين في إقليم تارودانت - بسبب عدم حضور عزيز أخنوش، وزير الفلاحة والصيد البحري، يوم السبت 10 نونبر، وهو الموعد المحدد سلفا - إلى اليوم الموالي 11 نونبر بعد الزوال، مما أربك المنظمين وأثر كثيرا على برنامج هذه التظاهرة، الأولى من نوعها في المنطقة، والتي اعتبرها كثير من المنتهين بمثابة اللقاء الأول مع جمهور الفلاحين وأعضاء الجمعيات التنموية والتعاونيات الفلاحية. لتعزيز أخنوش في مساره السياسي الجديد، خاصة وأن المهرجان كان تحت إشرافه الفعلي كما كتب على لافتات وملصقات التظاهرة الفلاحية، لكنه لم يه الأمر الاهتمام اللازم، على حد قول جمال الحسني، أحد كبار منظمي المهرجان الأول للزعفران بتالوين بإقليم تارودانت وعضو مؤسس لجمعية الهجرة والتنمية، الذي أضاف